



الجمهورية العربية
مجلس النواب
اللجنة البرلمانية الخاصة المكلفة
بتقصي الحقائق بمحافظة لحج وأبين

تقرير اللجنة المكلفة بتقصي الحقائق
حول الأحداث الأمنية
بمحافظة أبين

الرقم: (١)

التاريخ: ٢٢/ صفر/ ١٤٢١هـ

التاريخ: ٧/ فبراير/ ٢٠١٠م

الرقم: ()
اليوم: ()
التاريخ: ١٤٣١ هـ /
الموافق: ٢٠١٠ م /



الجمهورية الإسلامية
مجلس النواب
اللجنة البرلمانية الخاصة المكلفة
بتتضي الحقائق بمحافظة أربيل ولحج

مشروع تقرير اللجنة المكلفة بتتضي الحقائق
حول الأحداث الأمنية
بمحافظة أربيل

الإخوة/ رئيس وأعضاء هيئة رئاسة المجلس
الإخوة / أعضاء المجلس
المحترمون
المحترمون

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته :-

بناء على قرار المجلس في جلسته المنعقدة بتاريخ ٢٧ / ١٢ / ٢٠٠٩ م بتشكيل
لجنة لتتضي الحقائق حول الأحداث الأمنية في محافظة أربيل ولحج بإشراف
الأخ الشيخ/ حمير بن عبدالله بن حسين الأحمر- نائب رئيس المجلس مكوّنة
من الإخوة أعضاء المجلس:-

- ١- محمد يحيى الحاوري
- ٢- خالد شائف الردفاني
- ٣- عبدالعزيز أحمد جباري
- ٤- صادق قاسم البعداني
- ٥- سالم منصور حيدرة
- ٦- ناصر محمد باجيل
- ٧- قاسم محمد الكسادي
- ٨- علي حسين العنسي
- ٩- عبدالوهاب محمود معوضه
- ١٠- عبدالله محمد المقطري
- ١١- عبدالعزيز احمد كرو
- ١٢- عبدالباري عبدالله دغيش
- ١٣- علي حسين عشال.

ومن السكرتارية الإخوة :-

١- عبد الرحمن المنصور

٢- محمد جفمان

٣- مطهر الخاوي

٤- عبد الله السراء

٥- رياض ميسري

٦- جمال حسن

وعليه فقد عقدت اللجنة أول اجتماع لها في المجلس يوم الأربعاء الموافق ٢٠٠٩/١٢/٣٠م برئاسة الشيخ/ حمير بن عبد الله بن حسين الأحمر - نائب رئيس المجلس - مشرف اللجنة أقرت فيه ما يلي:

- اختيار الأخ محمد يحيى الخاوي رئيساً للجنة، والأخ/ خالد شايف الردفاني مقرراً لها.

وفي يوم الجمعة ٢٠١٠/١/١م توجهت اللجنة إلى محافظة عدن وعقدت اجتماعاً ناقشت فيه برنامج عملها وأقرت فيه تقديم تقريرين منفصلين عن المحافظتين، كما أقرت نزول اللجنة بكامل أعضائها إلى محافظة أبين، والالتقاء بقيادات وأعضاء السلطة المحلية والأجهزة الأمنية بالمحافظة.

وعليه فقد أعدت اللجنة تقريرها هذا حول ما حدث في منطقة المعجلة مديرية المحفد محافظة أبين على النحو التالي:

أولاً : الالتقاء بقيادات وأعضاء السلطة المحلية والأجهزة الأمنية بالمحافظة:

في تمام الساعة العاشرة من صباح يوم السبت الموافق ٢٠١٠/١/٢م عقدت اللجنة

اجتماعها مع الإخوة قيادات السلطة المحلية والأمنية بالمحافظة التالية أسماؤهم:-

- | | |
|-----------------------|-------------------------------------|
| ١- م/ احمد الميسري | مخافظ المحافظة - رئيس المجلس المحلي |
| ٢- ناصر الفضلي | امين عام المحافظة |
| ٣- احمد غالب | وكيل المحافظة |
| ٤- عبد المجيد الصلاحي | مستشار المحافظة |
| ٥- احمد الكسادي | الوكيل المساعد بالمحافظة |
| ٦- علي صالح جبران | الوكيل المساعد بالمحافظة |

- | | |
|-----------------------|-----------------------------|
| ٧- احمد ناصر جرفوش | الوكيل المساعد بالمحافظة |
| ٨- صالح سعيد علي | الوكيل المساعد بالمحافظة |
| ٩- حيدرة احمد الهطل | قائد مخور ابيين |
| ١٠- حمود حسان الحارثي | مدير أمن المحافظة |
| ١١- حمود النميري | قائد الأمن المركزي |
| ١٢- عبدالرزاق المروني | قائد النجدة |
| ١٣- احمد يوسف | مدير الأمن السياسي |
| ١٤- ماهر محمد سالم | عضو المجلس المحلي بالمحافظة |
| ١٥- يسلم شبييع بوست | مدير عام مديرية اخور |

وفي بداية الاجتماع تحدث الأخ / رئيس اللجنة عن مهمة اللجنة المكلفة لتقصي الحقائق حول حادث الضربة الجوية التي حدثت في يوم ١٧/١٢/٢٠٠٩م في منطقة المعجلة مديرية المحفد محافظة أبين.

بعد ذلك استمعت اللجنة من الأخ المهندس / أحمد اليسري - محافظ محافظة أبين إلى جملة من الإيضاحات والمعلومات تتلخص في الآتي:

- هنالك تواجد لعناصر القاعدة في المحافظة وقد كانت بداية تواجدهم في منطقة ثعوبة بمديرية مودية إلا أن قيادة المحافظة تواصلت مع الشخصيات الاجتماعية لإخراج هذه العناصر من منطقتهم وبالفعل فقد انتقلت هذه العناصر من ثعوبة إلى المعجلة حيث يقيم محمد صالح العنبوري (الكازمي) القيادي بالقاعدة وبدأوا بفتح معسكر تدريبي هناك.
- وجود تحركات لعناصر القاعدة في الفترة الأخيرة بدت على غير العهود لتحركات عناصر هذا التنظيم إذ أصبحوا مؤخراً يتحركون على مرأى ومسمع الجميع وعلى شكل جماعات مسلحة دون خوف أو تحفظ.

- أشار أن الأهالي قد أبلغوه أن هناك طائرة تدور لأكثر من شهرين وتحلق على مستوى منخفض، وأنها تقوم بالتصوير لأكثر من مكان ولم يتم التعرف على هوية هذه الطائرة .

- الضربة التي استهدفت المعسكر التدريبي أصابت بالخطأ أهالي آل حيدرة، وليس لهم علاقة بالقاعدة، وكانت الضربة عليهم أكثر ضرراً من الموقع الذي يسكنه من آل عنبور، حيث توفي جميعهم وعددهم (١٤) قتيلاً ولم يتبق من أسرة آل حيدرة سوى طفلة اسمها فاطمة علي محمد ناصر،

وتتلقى العلاج في الخارج.. وكذلك آل عبور ليس لهم علاقة بالقاعدة إلا أن محمد صالح الكازمي وآخرون كانوا يسكنون بينهم.

- بعد الحادثة قامت مجموعة من شباب القاعدة بتطويق موقع الحادثة وأخذوا ست جثث من المنطقة وسبعة جرحى إلى مستشفى لودن، حيث قامت مجموعة من عناصر القاعدة بتطويق المستشفى حتى الساعة السابعة مساءً، وتم أخذ خمس جثث من المستشفى ودفنوها في منطقة زارة، وكذلك تم أخذ الجرحى من عناصرهم إلى مكان مجهول، كما أشار المحافظ بأن الإسعافات قد تمت بطريقة عشوائية عن طريق المواطنين إلى مستشفى الرازي في أبين وبعدها تم نقلهم إلى مستشفيات في محافظة عدن والقتلى من المواطنين تم دفنهم في منطقة قريبة من المعجلة.

- وفيما يتعلق بردود الأفعال لدى المواطنين فقد أشار الأخ المحافظ إلى أن الناس قد تداعوا من كل مكان وقد أدت هذه الضربة إلى غضب واستنكار كبيرين ولم تقدر عواقب ما سيقرب على هذه الضربة وكانت ردود الفعل كبيرة جداً وقد حاولنا تاليف الوضع بعدم التصعيد وكان الوضع إلى المساء غير طبيعي وكانت الأوضاع على وشك الدخول في مواجهات وصدام لاسيما وقد تحركت عناصر ما يسمى بالحراك لاستغلال الموقف وتصعيده.

- أشارت المعلومات أن محمد صالح العبوري (الكازمي) هو حلقة الوصل لضخ الأموال من خلال إحضار عناصر القاعدة من سعوديين وإماراتيين وباكستانيين إلى المنطقة، إذ أحضر أعداداً كبيرة تتجاوز العشرين شخصاً ومن بينهم باكستاني خبير في السموم والمتفجرات.

- موقع الحادث لم يُحرز أمنياً وما زالت هناك بعض المتفجرات التي تهدد حياة الأهالي، ففي اليوم الخامس من الحادث بتاريخ (٢٠٠٩/١٢/٢١م) توافدت مجاميع من الناس إلى موقع الحادث فأدت المتفجرات إلى قتل وجرح مجموعة من المواطنين.

وفي نهاية حديث الأخ/ المحافظ وجه الإخوة أعضاء اللجنة عدداً من الأسئلة نورد أبرزها وردود المحافظ عليها على النحو الآتي:-

السؤال (١): هل كان بالإمكان التعامل مع هذه العناصر المطلوبة بأسلوب أممي آخر؟ طالما وتلك العناصر كانت تتحرك بحرية من منطقة إلى أخرى؟ وكم يبعد المعسكر عن خط الإسفلت؟

أجاب الأخ/ المحافظ بأن مسألة استهدافهم بطريقة أخرى كان ممكناً ولكنه يرى بأن الضربة الجوية كانت الأسلم والأفضل لكن مسألة رصد الإحداثيات وتحديد الموقع كان فيه خطأ.. وبالنسبة للمعسكر فيبعد عن الخط الرئيسي حوالي ثلاثة كيلو مترات تقريبا ويمكن للسيارات الوصول إليه.

السؤال (٢): أوضح الأخ/ نائب رئيس الوزراء لشؤون الدفاع والأمن للمجلس بأن عدد القتلى من عناصر القاعدة بلغ (٢٤) قتيلاً وأنتم قلتم أن عدد القتلى من عناصر القاعدة هم (١٤) قتيلاً فما هو الصحيح لديكم؟

أجاب الأخ المحافظ أن عدد القتلى من عناصر القاعدة بلغ (١٤) قتيلاً.

السؤال (٣): شكلت لجنة رئاسية من أعضاء مجلس الشورى وشخصيات ومشائخ من آل باكازم؟ إلى أين وصل عمل هذه اللجنة؟

أجاب الأخ/ المحافظ أن اللجنة الرئاسية قد شكلت من الأخ/ الوكيل المساعد/ جرفوش ويسلم بوست وسعيد عوض جعيول وعلي لخشح وأحمد رضوان وناصر منصور هادي وعلي حنش وقد عقدت اجتماعين فقط، وتم إبلاغنا برفض الناس لهم من النزول وأن الأفضل أن تكون اللجنة التي تنزل إلى المواطنين مشكلة من مجلس النواب لشرعيتها الدستورية وهذه اللجنة الرئاسية لم تكن إلا لجنة تمهيدية للتجهيز والإعداد لما تطلبونه كاجنة برلمانية.

السؤال (٤): ما هي طبيعة البلاغ الذي تلقيتموه بعد الحادث بساعتين هل كان باتصال أو ببلاغ مكتوب؟

أجاب الأخ/ المحافظ قائلاً: جاء البلاغ اتصالاً هاتفياً من الأخ وزير الداخلية وبعدها تلقيت اتصالاً من فخامة الأخ رئيس الجمهورية.

السؤال (٥): هل رفعت إليكم مطالب وما هي رؤيتكم لحل هذا الإشكال؟

أجاب الأخ/ المحافظ قائلاً: بالنسبة للمطالب نحن من بعد الحادثة نحاول توجيه أولياء الدم إلى الدولة بدلاً من استغلال القضية سياسياً ونحن حريصون على التعاون مع أبناء المنطقة ونحن كنا أول المعزين لآل باكازم ولا بد للدولة أن تقدم التعويض العادل لأسر الضحايا وأن تلتفت إلى هذه المنطقة لتوفير الخدمات الأساسية وأن يتم تقديم الاعتذار عن الخطأ الذي وقع على الضحايا وتطبيب الذين أصيبوا بالحادث.. مؤكداً على ضرورة نزول اللجنة البرلمانية لزيارة موقع الحدث لما له من أهمية بالغة ستعكس إيجاباً على نفسيات المواطنين بالمنطقة.

وفي مساء يوم الأحد الموافق ٢٠١٠/١/٣م عقدت اللجنة اجتماعاً تم فيه تكليف ثلاث

لجان مصغرة تقوم بالمهام الآتية:-

١ - اللجنة الأولى: تقوم بزيارة الجرحى والمصابين المتواجدين في أحد

المستشفيات للإطمئنان على صحتهم وتقديم المواساة لهم وتتكون من
الأخ الشيخ/ حمير بن عبدالله بن حسين الأحمر - نائب رئيس مجلس
النواب مشرف اللجنة، والأخ/ ناصر محمد باجيل .. والأخ/ عبدالرحمن
المنصور - سكرتيراً .

- اللجنة الثانية: تقوم بعقد لقاء مع الأجهزة الأمنية في زنجبار عاصمة

محافضة أبين وتتكون من الإخوة:-

١. محمد يحيى الحاوري .

٢. صادق قاسم البعداني .

٣. عبدالوهاب محمود معوضة

٤. عبدالباري عبدالله دغيش

٥. عبدالله حسين السراء سكرتيراً

٦. جمال سالم حسن سكرتيراً

- اللجنة الثالثة: تقوم بالنزول الميداني إلى منطقة وادي قطانة منطقة المعجلة

مديرية المحفد محافضة أبين وتتكون من الإخوة:-

١. عبدالعزيز احمد كرو رئيساً

٢. علي حسين عشال مقرراً

٣. سالم منصور حيدرة عضواً

٤. عبدالعزيز احمد جباري عضواً

٥. خالد شايف الردفاني عضواً

٦. عبدالله محمد المقطري عضواً

٧. علي حسين العنسي عضواً

٨. قاسم محمد الكسادي عضواً

٩. رياض الميسري سكرتيراً

١٠. مطهر الخاوي سكرتيراً

على أن تقوم جميع اللجان بمباشرة مهامها يوم الاثنين الموافق ٢٠١٠/١/٤م.

حيث قامت اللجنة الأولى بزيارة المصابين بمستشفى النقيب بهديرية المنصورة، واطمأنت على صحتهم وقدمت لهم المواساة.

وقامت اللجنة الثانية بعقد لقاء مع القيادات الأمنية في محافظة أبين واستمعت منهم إلى الإفادات التالية:

- أفادت اللجنة الأمنية بالمحافظة بأن أحد قتلى القاعدة في منطقة المعجلة سعودي، وقد وجدت البطاقة في جيبه، وعرض مدير الأمن على اللجنة البطاقة وهي بطاقة جامعية صادرة من جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، والأسم لدى اللجنة تحفظ به ضمن الأوليات.

- وقد أفاد مدير الأمن أن الساحة المحلية بالمحفل طالبت أكثر من مرة بأنخاذ الإجراءات الأمنية ضد عناصر القاعدة الذين أصبح تواجدهم في المنطقة يشكل قلقاً خطراً كبيراً.

- أفادت اللجنة الأمنية بالمحافظة أن عدداً من العناصر المخطرة المطلوبة أمنياً المنتمية إلى تنظيم القاعدة ومن جنسيات مختلفة كانت تتواجد في منطقة ثعوبة، وقد انتقلوا إلى منطقة المعجلة نتيجة للضغط الذي مارسه عليهم الأهالي ورفضهم تواجد هذه العناصر المخطرة بينهم وتحفظ اللجنة باسمائهم ضمن الأوليات.

- وفي نهاية اللقاء استلمت اللجنة منهم التقارير حول الحادث.

● وفي صباح يوم الاثنين الموافق ٢٠١٠/١/٢ توجهت اللجنة الثالثة من محافظة عدن إلى مديرية المحفل بمحافظة أبين بعد أن تم التوصل مع عدد من الوجهاء والشخصيات الإجتماعية والستورلين من أبناء المديرية لتسهيل مهمة وصول اللجنة إلى موقع الحادث.

١- وصف الموقع :-

تقع منطقة المعجلة بمديرية المحفل محافظة أبين على جانبي الخط العام الإسفلتي الذي يربط محافظتي أبين وشبوة، ويتفرع منها وادي قحطانة الذي يبعد عن المعجلة حوالي ثلاثة كيلو مترات شمالاً وهو موقع الحادث.

ويعتبر وادي قحطانة مرجعاً للبدو الرحل ويوجد فيه تجمعمان سكانيان لآل عنبور وآل حيدرة ويبعد موقع آل حيدرة عن موقع آل عنبور حوالي كيلو متر شرقاً علماً بأن آل حيدرة يقيمون منذ عشرات السنين، وأن آل عنبور لهم فترة ثلاث سنوات وهذا الموقع لا تسكن فيه أي تجمعات سكانية أخرى وتتكون مطارج الأسرتين من مساكن بدائية من القش والخشب وبعضها من شبكات الجابيون وحياة سكانها بسيطة وبيدائية ويعتمدون على أنفسهم ولا توجد أي مظاهر لخدمات الدولة المختلفة.

والمنطقة سهلية فيها ثلاث تلال صخرية منخفضة الارتفاع يكسوها العديد من المراعي الطبيعية، وهي مفتوحة إلى جهة الإسفلت وخلفها جبل كبير وطريقها ترابية يمكن الوصول إليها بسهولة.

ب- مشاهدات اللجنة لمنطقة الحدث :-

فور وصول اللجنة إلى الموقع شاهدت ما يلي :-

١. وجدت أن جميع المساكن قد احترقت مع محتوياتها المتمثلة بالأواني والملابس والأثاث ولم يبق إلا آثار تلك المحتويات.
 ٢. وجدت آثار الدماء للضحايا وعدداً من الحُفر التي خافها القصف، كما وجدت عدداً من القنابل التي لم تنفجر وهي من مخلفات القصف وتشكل خطراً على حياة المواطنين وقد أخذت اللجنة صوراً لتلك القنابل، وبعض مخلفات الضربة وبقايا أجزاء الصواريخ في أماكن متعددة منها ما هو قريب من التجمع السكاني، ومنها ما هو بعيد حوالي الكيلو متر والنصف كما أخذت اللجنة عينات لبعض هذه المخلفات.
 ٣. وجدت اللجنة أعداداً كبيرة لبقايا أغنام وحيوانات أخرى متعفنة جراء الضربة وعدداً من بقايا خلايا النحل.
 ٤. وجدت حفرتين من آثار القصف في موقع آل عنبور وثلاث حفر في موقع آل حيدر بأعماق تتراوح ما بين المتر إلى المتر والنصف، وأقطارها حوالي مترين.
 ٥. موقع البئر الذي أطلع المواطنون اللجنة عليه والذي كان يعمل به أشخاص ليسوا من المنطقة حسب إفادة المواطنين وتقع هذه البئر في السائلة وتبعد عن موقع آل عنبور بكيلو متر تقريباً وهي عبارة عن حفرة لا يتجاوز عمقها ثلاثة أمتار تقريباً ولا يوجد فيها ماء كما يوجد على مقربة منها حفرتان بشكل مستطيل طول كل حفرة حوالي مترين وعرضها حوالي نصف متر، وعمق كل حفرة لا يتجاوز النصف متر، وقد استفسرت اللجنة الأهالي عن هاتين الحفرتين فأفادوا أن العمال الذين كانوا يحفرون البئر كانوا يختبئون فيهما أثناء تفجير الديناميت عند حفر البئر.
- ثم قامت اللجنة بالانتقال بمعية المواطنين إلى المكان الذي تم فيها دفن الضحايا وهي مقبرة عيران في منطقة المعجلة التي تقع جوار الخط العام والذي أفاد المواطنون بأنه تم فيها دفن جثث ضحايا آل عنبور وآل حيدرة وأن بعضها قد دفن بشكل جماعي كونها عبارة عن أشلاء.
- وأما بقية جثث القتلى الذين ليسوا من أبناء المنطقة وبحسب إفادة المواطنين بأنه قد تم اخذ جثثهم ودفنهم في أماكن أخرى.

ج- لقاء الأهالي :-

وفي عصر نفس اليوم عقدت اللجنة لقاءً موسعاً مع المواطنين من آل عنبور وآل حيدرة وقد أوضحت اللجنة للحاضرين الهدف من اللقاء وطلبت منهم اختيار من يمثلهم للكلام.. وقد اختاروا ثلاثة مندوبين من آل حيدرة وثلاثة من آل عنبور وقد تحدث المندوبون بالتالي :-

أولاً : آل حيدرة :-

- **أحمد سالم ناصر جلجلة:** أوضح أن إخوته سكنوا في الموقع منذ عشرات السنين، وأنه يناشد اللجنة طالما وقد رأت الموقع أن تقول الحقيقة ويحملهم المسؤولية أمام الله والشعب في إبراء ذمتهم وتوضيح ما جرى لأهله الذين يعتمدون على الرعي كمصدر رئيسي لدخلهم وأنه لا دخل لأحد من أفراد أسرته بأي شخص مطلوب.

- **سالم عوض سعيد:** قال: إن أسرته كانت نائمة صباح يوم الخميس الموافق ٢٠٠٩/١٢/١٧م، وقد وقعت عليهم تلك الصواريخ وليسوا مدانين بأي شيء ويطالب اللجنة بنقل الحقائق كما جرت.

- **عوض سالم سعيد:** قال بأن أهله لهم في هذا الشعب من قبل الوحدة بسنين وليس لديهم أي ارتباط بأحد ولم يبق منهم سوى بنت واحدة في المستشفى الجمهوري بصنعاء تتلقى العلاج وأكتفى بما تكلم به من سبقه.

ثانياً : آل عنبور :-

- **محمد ناصر علي:** اعتبر ما جرى على أهله جريمة بشعة وقال مخاطباً اللجنة شاهدتم كل شيء ونحن منكم وأنتم منا، دمنا واحد ولحمنا واحد ووطننا واحد، وأما محمد صالح العنبوري (الكازمي) إذا كانت الحكومة تريده فكان يمكن لها أن تجده في مكان آخر وأنه كان يتنقل من مودية إلى المحفد وشبوة ولو قتل في مكان آخر لن نتكلم نهائياً وإنما يقتل الجميع فهذه عيبة وحرام في حقنا وحق أبنائنا .

- **عبدالله احمد بوه : اكتفى بما قاله الأخ / محمد ناصير علي مطالباً**
اللجنة بأن تنقل ما سمعت وما رأت.

- **الشيخ / حسين عبدالله عوض :** قال: إن هذه هجمة شرسة وكافرة
وأنها بدون سبب ومن الجرم أن يقتل اليمني أخاه اليمني وأن محمد صالح
العنبوري قد احتبس في الدولة لسنتين وخرج بملف براءته وبعد خروجه
تزوج وسكن بمودية قبل أن ينتقل مع أسرته إلى موقع القصف، وقال أن
هذا القصف قد سبب لهم قهراً كبيراً وجرحاً عميقاً، وقد خاطب اللجنة
بقوله لقد وفرنا لكم حراسات كبيرة ونحن قبائل قوية وصالحة ولا تؤذي
أحد ومنطقتنا مؤمنة وقال مشكلتنا هذه مشكلة اليمن بأكمله وقال بأننا
دافعنا عن ثورة سبتمبر بدمائنا وضحايانا في كل مكان من المحافظات
الشمالية وقاتلنا مع الوحدة ولم تطلق أي رصاصه في هذه المنطقة ضد
الوحدة أو تقطع طريق فهل جزاؤنا هكذا؟

وقد أفاد الأهالي بأن الناجي الوحيد من الرجال من آل عنبور هو الأخ/حسين
عبدالله عوض عباد وهو شاب في الثلاثين من عمره فقد أسرته ولم يبق له إلا بنت
وولد وهما لدى أخوالهم، وقد كان في غاية الإنفعال والغضب والذعر نتيجة ما
أصاب أسرته وأفاد بأنه لم يسمع سوى صوت الانفجارات لأنه كان نائماً وطالب
بمحاسبة من قام بهذا العمل .

كما تحدث الأخ / يسلم شبيع بوست مدير عام مديرية أحور بأن السلطة
المحلية قد تواجدت بالمنطقة بعد تلقيها خبر القصف بساعتين ونصف وقاموا مع
المواطنين بإسعاف الجرحى إلى مديرية المحفد ونتيجة للغضب العام الذي عم
المنطقة فإن السلطة المحلية أرتأت منع أي طقم عسكري من الوصول إلى منطقة
القصف حتى لا يحدث ما لا يحمد عقباه وقد قمنا بمساعدة المواطنين على نقل
الجثث ودفنها بمقبرة عيران باستثناء جثث ثلاث نساء أخذهن أهلهن ليقررن في
قرى أهلهن وأما الستة الأشخاص الذين كانوا متواجدين مع محمد صالح
العنبوري (الكازمي) فلم يقبروا في هذه المقبرة.

كما أفاد المواطنون بأنه قبل عشرين يوماً من تاريخ القصف كان
يتواجد المدعو/محمد صالح العنبوري (الكازمي)، ومعه ستة من الأفراد
يساعدونه في حفر بئر ماء أحدهم صاحب الكمبريشن يطلق عليه الذماري،

ولا يعرفون عنهم شيئاً وكانوا يسكنون بالقرب من منزل محمد صالح العنبوري (الكازمي)، ولديهم عزبة ويذهبون معه.

وبعد ذلك اللقاء وجه الإخوة أعضاء اللجنة عدداً من الأسئلة للأهالي نبرز أهمها على النحو الآتي:

- ١- أثناء الضربة على المنطقة هل شاهدتم الطائرة؟
- أجاب الأهالي بأنه كان هنالك طائرة تقوم بالتصوير بعد الضربة مباشرة.
 - ٢- هل كان هنالك أشخاص من خارج المنطقة تواجدوا عند محمد صالح الكازمي؟
- أجاب الأهالي بالقول: نعم كان هنالك ستة عمال بما فيهم عبد الرحمن قائد الذماري وهو مقاول وهم ضيوف محمد صالح الكازمي، وكانوا يقومون بحفر بئر ونحن لا نعرفهم وكان الحفر يتم بالكمبريشن.
 - ٣- هل كان هنالك شخص سعودي؟
- أجاب الأهالي نعتقد بأن تلك كانت دعاية.
 - ٤- متى بدأ العمل؟ وأين كان يذهب العمال بعد الانتهاء من العمل؟
- أجاب الأهالي بأن العمل بدأ قبل الحادث بعشرين يوماً وهؤلاء كان لديهم عزبة بجانبنا ويطبخون لحالهم ويسكنون في خيمة صغيرة، ونحن لن نسمح بقيام معسكر بجانبنا يؤدي أولادنا.
 - ٥- هل جاء محمد صالح الكازمي عند خروجه من السجن إلى هذه المنطقة أم اتجه إلى ثعوبة؟
- أجاب الأهالي بأن محمد صالح الكازمي، كان في السجن وخرج ببراءة وبضمانة مشائخ آل باكازم وظل في مودية ثم عاد إلى منطقته وحصل على غنم ونوب مقابل التزامه للمشائخ بعدم القيام بأي نشاط مع القاعدة.
- وعقب اللقاء مع الإخوة المواطنين استلمت اللجنة بلاغاً يتضمن شكوى من قبائل باكازم حول ما حدث للمواطنين في منطقة قطانة، ويحتوي الملف على أسماء من قتلوا وجرحوا من آل حيدرة وآل عنبور، ويتضمن أيضاً تفاصيل بالملكات التي ذهبت جراء الضربة من أغنام ونحل وذهب وأسلحة ومبالغ نقدية، وصور لبعض الضحايا، وحسب ما هو موضح في الكشف الذي سيرفق بهذا التقرير.

وفي يوم ٢٠١٠/١/٧م التقت اللجنة بالأخ الدكتور الخضر محمد السعيد مدير عام مكتب الصحة بمحافظة أبين والأخ يسلم العنبوري مدير عام مديرية المحفد حيث أوضح الأخ / مدير عام مكتب الصحة بأبين أنه بعد الحادثة مباشرة وصل عدد سبعة جرحى وخمس جثث قتلى مع مرافقيهم إلى مستشفى محنف بمديرية لودر وتم إدخال الجثث ثلاجة المستشفى، ولكن هؤلاء المرافقين قاموا بمنع المختصين بالمستشفى من التعرف على الجثث، وأيضاً منعوا الدخول والخروج إلى المستشفى ومن ثم قاموا بنقل الجثث وطلبوا من الطاقم الطبي في المستشفى القيام بمعالجة الجرحى وعددهم سبعة أشخاص.

كما أفاد مدير مكتب الصحة بالمحافظة بأن مرافقي الجرحى وجثث القتلى قاموا بنقل الجثث والجرحى إلى مكان مجهول في الساعة السابعة مساءً، وقدم كشفاً بأسماء الجرحى، ويعتقد الأخ/مدير عام مكتب الصحة بأنها أسماء وهمية. كما أفاد بأنه في تاريخ ٢٠٠٩/١٢/٢١م وصل إلى مستشفى لودر جريحان هما خالد محمد علي وناصر صالح السعيد (توفيا فيما بعد) نتيجة لانفجار قنابل بموقع الحدث، وكذلك تم وصول تسعة جرحى إلى مستشفى مودية بسيارات شخصية تم نقلهم إلى مستشفى الرازي بخنفر، ونتيجة لعدم وجود الإمكانيات في مستشفى الرازي فقد تم نقلهم إلى مستشفى النقيب في محافظة عدن وقد قام بتسليم اللجنة كشفاً بأسماء الجرحى والمتوفين في الحادث وطالب بتسديد فواتير علاج الجرحى والتي تعتبر مديونية على المحافظة بحسب الفواتير المقدمة.

كما أفاد الأخ يسلم العنبوري مدير مديرية المحفد بأن محمد صالح الكازمي من مواليد السعودية، وقد اعتقل وأدخل السجن بصنعاء وحكم له بالبراءة، وتم نقله من صنعاء إلى سجن المنصور بمحافظة عدن قبل أربع سنوات، وتم الإفراج عنه بعد تدخل مشايخ باكازم لدى الدولة، وقد سكن في البداية في مودية ثم انتقل مع أسرته بسبب خلافات قبلية إلى الموقع الذي تم استهدافه بالضربة، وكان محمد صالح الكازمي يتنقل بصورة طبيعية بين مديريات المحفد ومودية وعتق.

وقد أضاف في حديثه أنه كان يشاهد مع الأهالي وبصورة مستمرة تحليق طائرة في سماء المنطقة من قبل الحادث بفترة إلا أن هذه الطائرة لم يتم مشاهدتها قبل يوم من الحادث.

وفي يوم الحادث وصلت مع الأهالي للإسعاف والذي كان عشوائياً بسبب الإرباك الشديد الذي حصل، وأثناء أخذنا جثث القتلى لقبرهم اعترض علينا شخص ورفض أن نأخذ عدد ست جثث لنقبرهم مع ضحايا آل حيدرة وآل عنبور، وعندما رفضنا ذلك ذهب وعاد بمجموعة مسلحة وملثمة وكادت أن تحدث بيننا وبينهم

مواجهة إلا أن رأي الأهالي قد استقر على عدم الدخول في مواجهة مع هؤلاء وتركهم يأخذوا قتلاهم في تمام الساعة الثالثة عصراً، أما الجرحى فقد تم أخذهم من مستشفى لودر.

وأضاف قائلاً: إن عدد الصواريخ التي سقطت على الموقع هي خمسة صواريخ. وعند سؤال اللجنة للأخ مدير المديرية عن سيارة محمد صالح الكازمي ما هو مصيرها؟ أفاد بأن السيارة شاخص موديل ١٩٩٦م كانت موجودة في موقع الحادث، وقد تم أخذها بعد الحادث من قبل أهالي محمد صالح العنبوري، فكما وجهت إليه اللجنة سؤالاً عن عدد وأماكن الذين قُبروا في خارج مقبرة عيران، أفاد أن خمس جثث غير معروفة قد قُبرت في ثعوبة مديرية مودية، إضافة إلى خمس جثث قُبرت بمقبرة زارة بمديرية لودر، كما أن أحد القتلى ويدعى ميثاق الجلد تم تسليمه لأسرته وهم من قبيلة المياسرة وقبر عندهم.

ثانياً: الاستنتاجات :-

الأخ الرئيس :

الإخوة الأعضاء:

في ضوء جملة المعلومات التي حصلت عليها اللجنة خلال فعاليات نزولها الميداني إلى محافظة أبين ولقائها بقيادات ومسؤولي السلطة التنفيذية والمحلية والأمنية بالمحافظة وبعض المواطنين خرجت اللجنة بجملة من الحقائق والاستنتاجات التي نوردتها على النحو التالي:-

- ١- إن الموقعين اللذين ضربا هما مطرحان لآل حيدرة وآل عنبور وأن من بين الضحايا الأبرياء من آل حيدرة (١٤) شخصاً ومن آل عنبور (٢٧) شخصاً، وسبعة جرحى من آل حيدرة وآل عنبور ما بين نساء ورجال وأطفال بحسب الكشوفات المرفقة بالتقرير.
- ٢- بحسب إفادة الساطة المحلية بالمحافظة ممثلة بمحافظ المحافظة بأن عدد القتلى من تنظيم القاعدة (١٤) شخصاً منهم محمد الكازمي واثنان من آل عنبور، وأن عدد الجرحى الذين تم أخذهم إلى جهة مجهولة هم سبعة بحسب إفادة مدير مكتب الصحة بمحافظة أبين.
- ٣- إن المطلوب الذي تحدثت عنه الأجهزة الأمنية محمد صالح الكازمي، كان يتحرك بين مديريات (المحفد - نودر - مودية م/أبين - وعثق م/شبو) بشكل طبيعي وكان بالإمكان الوصول إليه بإتباع أسلوب أممي آخر.
- ٤- اتضح أن الضربة التي استهدفت عناصر من تنظيم القاعدة لم تكن مبنية على معلومات دقيقة، لذلك كان أكثر ضحاياها من الأبرياء.
- ٥- إن مثل هذه العمليات غير المدروسة بدقة والتي يذهب ضحيتها كثيراً من الأبرياء لا تخدم أهداف مكافحة الإرهاب، وإنما تؤدي إلى نتائج عكسية.
- ٦- تبين للجنة بأن هناك قصوراً لدى أجهزة الدولة بمختلف تكويناتها فيما يتعلق بالتواصل مع المجتمع وتوعيته بخطورة تواجد مثل هذه العناصر الخارجة عن القانون والتي تهدد أمن واستقرار الوطن.

٧- تبين للجنة أن الموقع لم يحرز أمنياً ويوجد بداخله قنابل من مخلفات الضربة التي لم تنفجر بعد، مما تشكل خطراً على حياة الناس حيث أدى انفجار بعضها في يوم ٢٠٠٩/١٢/٢١م إلى سقوط عدد من القتلى والجرحى من المواطنين الأبرياء، وبلغ عددهم ثلاثة قتلى و(٩) جرحى بحسب الكشف المرفق.

٨- تبين للجنة أن الأجهزة المعنية المركزية والمحلية لم تأخذ بعين الاعتبار نتائج تداعيات هذه الضربة بحيث لم تتمكن من القيام بواجبها فيما يتعلق بإسعاف الجرحى والمصابين وتحرير الموقع والتواجد في المنطقة مما سهل عملية وصول مجموعة مسلحة من المشتبه بانتمائهم إلى تنظيم القاعدة إلى الموقع وأخذوا عدداً من جثث القتلى والجرحى ممن ينتمون إليهم.

٩- لاحظت اللجنة أن منطقة المعجلة وما حولها تفتقر إلى أبسط الخدمات الأساسية المرتبطة بحياة الناس.

ثالثاً: التوصيات:-

- إن اللجنة وقد أوردت آنفاً أهم الاستنتاجات التي توصلت إليها خلال زيارتها الميدانية لمحافظة أبين فإنها توصي المجلس بإقرار التوصيات التالية:-
- ١- على الحكومة فتح تحقيق حول الأخطاء التي رافقت هذه الضربة والتي نتج عنها قتل ضحايا من المواطنين الأبرياء ومحاسبة من يثبت ارتكابه لهذه الأخطاء وموافاة المجلس بتقرير حول ذلك.
 - ٢- التزام الحكومة بالتصدي لأي مجموعات تنتهج العنف أسلوباً في عملها وتعمل خارج إطار الدستور والقانون، وضرورة أن تكون المواجهة في إطار الدستور والقوانين النافذة.
 - ٣- قيام الحكومة بالاعتذار العلني لأسر الضحايا من الأبرياء الذين سقطوا في هذه الضربة.
 - ٤- أن تتحمل الحكومة مسؤوليتها بسرعة تقديم التعويضات المجزية جراء ما لحق من ضرر في الأرواح والممتلكات بما فيهم الضحايا الأبرياء الذين سقطوا يوم ٢١/١٢/٢٠٠٩م، وتحمل نفقات العلاج للجرحى في الداخل أو الخارج.
 - ٥- على الحكومة القيام بإزالة ما تبقى من القنابل والمخلفات لتجنب وقوع ضحايا من خلال إرسال فريق متخصص إلى المنطقة.
 - ٦- ضرورة قيام الحكومة بتقييم الأوضاع الأمنية والإدارية والخدمية في المحافظة وإيجاد معالجة للاختلالات الموجودة من خلال توفير الإمكانيات اللازمة التي تضمن تواجد هذه المؤسسات وفرض هيبة الدولة.
 - ٧- اعتماد أموال كافية بصور استثنائية لعام ٢٠١٠م لتنمية منطقة المعجلة والمناطق المجاورة لتوفير الخدمات الأساسية من مشاريع المياه والكهرباء والصحة والتعليم.
- وفي الختام نأمل أن نكون قد وفقنا في تأدية المهمة التي أوكلت إلينا على النحو الأمثل.

وبالله التوفيق،،،

مقرر اللجنة

رئيس اللجنة

مشارف اللجنة

محمد يحيى الحناوري

خالد شايف الرديفاني

القتلى من آل حيدرة:

أولاً: أسرة محمد ناصر عوض جلجلة:

الاسم	السن	ملاحظات	أ
محمد ناصر عوض جلجلة	٦٠	أب	١
نوسه محمد صالح الصوة	٣٠	زوجة	٢
ناصر محمد ناصر	٦	ابن	٣
أروى محمد ناصر	٤	ابنه	٤
فاطمة محمد ناصر	٢	ابنه	٥

ثانياً: أسرة علي محمد ناصر جلجلة:

الاسم	السن	ملاحظات	أ
علي محمد ناصر	٣٥	رب الأسرة	١
قبلة الخريبي سالم	٢٥	زوجه	٢
افراح علي محمد ناصر	٩	ابنه	٣
زايد علي محمد ناصر	٧	ابنه	٤
هدى علي محمد ناصر	٥	ابنه	٥
شيخة علي محمد ناصر	٤	ابنه	٦

ثالثاً: أسرة أحمد محمد ناصر جلجلة:

الاسم	السن	ملاحظات	أ
أحمد محمد ناصر جلجلة	٣٠	أب	١
قبلة سالم ناصر	٢١	زوجة	٢
محسنة أحمد عديو	٥٠	أم أسرة	٣

الجريحة:

الاسم	السن	ملاحظات	أ
فاطمة علي محمد ناصر	١٣	تتلقى العلاج بالخارج	١

القتلى من آل عنبر

أولاً: أسرة عبد الله مقبل سالم لوقية:

م	الاسم	السن	ملاحظات
١	عبد الله مقبل سالم لوقية	٣٧	رب الأسرة
٢	صالحة علي أحمد منصور	٣٠	زوجة
٣	إبراهيم عبد الله مقبل سالم لوقية	١٢	ابن
٤	أسماء عبد الله مقبل سالم لوقية	٩	ابنة
٥	سلمى عبد الله مقبل سالم لوقية	٤	ابنة
٦	فاطمة عبد الله مقبل سالم لوقية	٣	ابنة

ثانياً: أسرة علي مقبل سالم لوقية:

م	الاسم	السن	ملاحظات
١	علي مقبل سالم لوقية	٣٦	رب أسرة
٢	هناء عبد الله منصور	٢٨	زوجة
٣	مهيلة محمد سعيد يسلم	٣٠	
٤	صفاء علي مقبل سالم	٢٥	ابنة
٥	خديجة علي مقبل سالم	١	ابنة
٦	هناء علي مقبل لوقية	٦	
٧	محمد علي مقبل سالم لوقية	٤	

ثالثاً: أسرة مقبل سالم لوقية:

م	الاسم	السن	ملاحظات
١	فاطمة يسلم الروامي	٦٧	زوجة أولى
٢	مريم عوض ناصر	٤٣	زوجة ثانية
٣	جواس مقبل سالم لوقية	١٥	ابنة

رابعاً: أسرة عبد الله عوض شيخ:

م	الاسم	السن	ملاحظات
١	عبد الله عوض شيخ	٦٥	رب الأسرة

المسجل : آل عنبور:

الاسم	البيان	العدد	ملاحظات
١ عبد الله مقبل سالم لوقية	عود نحل	١٠٠	
٢ علي مقبل سالم لوقية	عود نحل	١٧٥	
٣ مقبل سالم لوقية	عود نحل	٣٠	
٤ عبد الله عوض عبد الله شيخ	عود نحل	٤٠	
٥ محمد صالح محمد علي العنبوري	عود نحل	٣٠	
الإجمالي		٣٧٥	

آل حیدرة لا یوجد نحل.

السلح: آل عنبر:

الاسم	البيسان	العدد	بالملاحظات
عبد الله مقبل سالم لوقية	سلاح آلي	١	٩٠ حبة رصاص
علي مقبل سالم لوقية	سلاح آلي الماني عطفية	١	٦٨ حبة رصاص
عبد الله عوض عبد الله شيخ	سلاح نصف آلي	١	٧٧ حبة رصاص
حسين عبد الله عوض	آلي كرسى	١	
الإجمالي		٤	

المصالح: آل حيدرة:

الاســـــــــــــــــــــــم	البهــيـــــان	العـدد	ملاحظات
١ محمد ناصر عوض جلجلة	آلي كرسى روسي	١	٨٠ حبة رصاص
٢	آلي كرسى روسي	١	٦٠ حبة رصاص
٣	آلي كرسى روسي	١	٩٠ حبة رصاص
الاجمالى		٣	

الأغنام: آل عنبور:

م	الاسم	البيان	العدد	ملاحظات
١	عبد الله مقبل سالم لوقية	راس غنم	١٣٢	
٢	علي مقبل سالم	راس غنم	٨٣	
٣	مقبل سالم لوقية	راس غنم	٦٦	
٤	عبد الله عوض عبد الله شيخ	راس غنم	٣٥	
٥	محمد صالح محمد العنبوري	راس غنم	٣٢	
٦	نحسين عبد الله عوض	راس غنم	٢٠	
٧	أسرة ناصر مهدي أحمد	راس غنم	٢٠	
	الإجمالي		٣٨٨	

الأغنام: آل حيدرة:

م	الاسم	البيان	العدد	ملاحظات
١	محمد ناصر عوض جلجلة	راس غنم	١٥٠	
٢	أحمد محمد ناصر جلجلة	راس غنم	٢٠٠	
٣	علي محمد ناصر جلجلة	راس غنم	١٢٠	
	الإجمالي		٤٧٠	